مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧٤/١٠/٣١

السادات: على اسرائيل أن تعيد حساباتها بعد النتائج الرائعة لمؤتمر القمة

المؤتمر يؤكد فى قراراته على ضرورة وفاء الدول العربية بالتزامات دعم القوات المسلحة لدول المواجهة
الملك الحسن يعلن فى مؤتمر صحفى : عرفات وحسين يلتقيان بعد أيام فى عمان لبحث مسألة الاشتراك فى مؤتمر جنيف

أعلن الرئيس أنور السادات فى الرباط أمس أن مؤتمر القمة العربى السابع يعتبر بالفعل نقطة تحول فى تاريخ الامة العربية ، فقد دعم ـ بتضامن عربى صلب وقوى ـ كل النتائج الايجابية التى أسفرت عنها حرب أكتوبر .

وقال الرئيس السادات فى لقاء له مع الصحفيين المصريين فى العاصمة المغربية أن على الجميع أن يعيدوا تقييم حساباتهم مرة أخرى ازاء القضية العربية وأولهم اسرائيل .

وقال الرئيس : ان التفسير الحقيقى لقرارات المؤتمر ان دولة جديدة قد ظهرت الان اسمها فلسطين . ومنذ عامين كنت اطلب من الفلسطينيين أن يعلنوا قيام حكومتهم المؤقتة ولكنهم لم يستجيبوا . والان فقد اصبحت هناك خمس دول للمواجهة هى : مصر وسوريا وفلسطين والاردن ولبنان .

وتحدث الرئيس عن الخطوات القادمة بشأن قضية الشرق الاوسط ، فقال ان على جميع الاطراف ان يعيدوا تقييم مواقفهم على ضوء الواقع الجديد ، وليظل دائما فى الاذهان اننا مصرون على تنفيذ الانسحاب من جميع الاراضى العربية المحتلة واعادة حقوق شعب فلسطين .

وقال الرئيس : لقد كان هدف مصر دائما هو ايجاد الارضية المشتركة التى يمكن ان تجمع الملك حسين والمقاومة ، وكان احساسنا دائما ان الكيان الفلسطينى أمر حتمى ، وانه فى حالة تحرير اى شبر من الارض فلابد ان يقام عليها الكيان الفلسطينى • وكانت مصر تعمل فى هذا الاطار فى دبلوماسية هادئة ، وكان ياسر عرفات يعلم أيضا •

وكشف الرئيس السادات فى معرض حديثه عن تنسيق مصر مع المقاومة الفلسطينية ، سرا جديدا من أسرار حرب أكتوبر ، عندما قال : لقد أخطرت ياسر عرفات باننا قد اتخذنا قرارا بالقتال • ولم يكن أحد يعلم بتاريخ المعركة الا أنا والرئيس الاسد • ولكننى اخطرت ياسر عرفات • لم أذكر له تاريخ المعركة بالضبط ، ولكنى أكدت ان المعركة سوف تبدأ ، وأرسلت له بعض المسئولين أستعجله فى عدد من الامور ، وليقولوا للمقاومة ان المعركة وشيكة • وللاسف فان احدى الصحف اللبنانية نشرت الخبر ، ويومها غضبت لان ذلك كان قبل المعركة بأيام قليلة •

وقال الرئيس : ان اللقاء الذى تحدد بين الملك حسين وياسر عرفات فى عمان سوف يكون فرصة عظيمة للطرفين •

وردا على سؤال حول مدى الدعم الذى قدمه المؤتمر لمصر ، قال الرئيس السادات : ان روعة هذا المؤتمر انه دعم مصر سياسيا وعسكريا واقتصاديا ، وبذلك دعم انتصارات اكتوبر •

واعلن الرئيس السادات ان المؤتمر قد وافق على خطة كاملة للتحرك العربى — الاوربى ، كما انه قدر تقديرا عاليا الموقف الخاص لفرنسا • كما وافق المؤتمر ايضا على مبدأ عقد مؤتمر قمة عربى — افريقى •

وقد كلف الامانة العامة لجامعة الدول العربية ، كما كلف عددا من الدول الاعضاء بالتحضير لهذا المؤتمر •

واعلن الرئيس السادات ان المؤتمر وافق ايضا على تجديد اعتماد مبلغ ٢٠٠ مليون دولار لافريقيا هذا العام •

وفى ختام تصريحاته ، قال انه تلقى بالفعل دعوة من الرئيس الفرنسى لزيارة فرنسا ، وانها سوف تكون اول دعوة يلبيها فى بداية العام الجديد •

كذلك اكد ان بين مصر والاتحاد السوفيتى الان علاقات طيبة ، وان امورا اخرى سوف تتضح اكثر خلال زيارة بريجنيف للقاهرة

■■ نص قرارات المؤتمر

الرباط من زكريا نيل – قرر الملوك والرؤساء العرب تقديم دعم اقتصادى وعسكرى الى دول المواجهة ، وقد حددت ارقام ذلك الدعم فى جلسة مغلقة صباح امس الاول بين الملوك والرؤساء العرب .

وقد حدد الملوك والرؤساء العرب الاسس التى يقوم عليها العمل العربى المشترك فى المرحلة القادمة كما يلى :

اولا : تعزيز القوى الذاتية للدول العربية عسكريا واقتصاديا وسياسيا ، ومتابعة بناء القوى العسكرية لدول المجابهة وتوفير متطلبات هذا البناء .

ثانيا : تحقيق تنسيق سياسى وعسكرى واقتصادى عربى فعال بما يؤدى الى تحقيق تكامل عربى فى مختلف المجالات .

ثالثا : عدم قبول اى محاولة لتحقيق اية تسويات جزئية ، انطلاقا من القضية القومية ووحدتها .

رابعا : التزام الدول العربية كلها بتحرير جميع الاراضى العربية المحتلة واستعادة الحقوق الوطنية للشعب الفلسطينى .

خامسا : اتخاذ الاجراءات العربية ضمن التحرك السياسى لوقف الدعم السياسى والعسكرى والاقتصادى الذى تتلقاه اسرائيل من أى مصدر فى العالم .

سادسا : تأكيد حق الشعب الفلسطينى فى العودة الى وطنه وتقرير مصيره ، وأن أى أرض فلسطينية يتم تحريرها عن طريق ممارسة الصراع بأساليبه المختلفة تعود الى صاحبها الشرعى الفلسطينى تحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية عن تأكيد حقه فى اقامة سلطته الوطنية المستقلة على الارض التى يتم تحريرها ، وتقوم دول المواجهة العربية بمساندتها للسلطة عند قيامها فى جميع المجالات وعلى كافة المستويات ، وفيما يختص بالتعاون مع الدول الاوروبية فان الملوك والرؤساء قد نظروا موضوع الحوار العربى الاوروبى واطلعوا على المراحل والاتصالات التى تمت بين الجانبين العربى والاوروبى وأصدروا قرارا بالموافقة على ما يأتى :

١ – ان يبدأ الحوار العربى الاوروبى فى اطار المبادىء التى تضمنها بيان مؤتمر القمة العربى السادس الموجه الى أوروبا الغربية .

٢ – نسجل بالتقدير الموقف الايجابى الذى اتخذه بعض أعضاء مجموعة الدول الاوروبية ازاء قضية فلسطين ، وخاصة الجهود التى تبذلها فرنسا فى غرب اوروبا ، ويرجو المؤتمر أن تأخذ الدول الاوروبية الاخرى موقفا مماثلا لتأييد الحقوق العربية .

٣ – اعطاء الاهمية للاجتماع العربى الذى سيعقد فى ١٢ نوفمبر القادم لتحديد خطة عربية موحدة للحوار وأن يكون التمثيل فيها على مستوى مناسب .

٤ – تتخذ التدابير اللازمة للدخول فى مرحلة فعالة للحوار للتوصل الى تعاون ملموس فى الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية لصالح الطرفين .

صندوق قومى للدعم العسكرى

وفى المجال الاقتصادى ومن أجل تحقيق تكامل اقتصادى عربى ومن أجل بناء مجتمع قوى قادر على حماية الوطن العربى ، فان المجلس يقرر تقديم الدعم الاقتصادى والعسكرى الى دول المواجهة

وفى المجال العسكرى تقرر تخصيص صندوق قومى للدعم العسكرى لدول المواجهة ومنظمة التحرير الفلسطينية بموازنة سنوية حددها مؤتمر القمة من أجل ذلك الدعم ، واستكمال متطلبات دول المواجهة ، وتكليف القائد العام بموجب قرار مجلس الدفاع المشترك فى الدورة الثالثة عشرة فى ٢٢ يناير عام ١٩٧٣ بممارسة صلاحياته فورا على كل الجبهات ، وان يطلب الى الدول المعنية تنفيذ التزاماتها .

وفى الموقف العربى من قضية الصحراء فى الامم المتحدة قرر مؤتمر القمة –

بعد النظر فى التوصية المقدمة من وفد مصر بشأن توحيد الموقف العربى من قضية الصحراء فى الامم المتحدة ، وبعد مناقشة الموضوع — قرر الملوك والرؤساء مساندة كل من الدولتين الشقيقتين المغرب وموريتانيا فى الوصول الى الحق العربى فى هذه المنطقة

المؤتمر القادم فى يونيه ٧٥

كما قرر الملوك والرؤساء أن يعقد مؤتمر القمة العربى الثامن فى شهر يونيو عام ١٩٧٥ على أن تجرى الاتصالات بين الدول العربية بشأن موعده ومكانه

● ووافق الملوك والرؤساء ايضا على المذكرة المقدمة من جمهورية الصومال الديموقراطية بشأن التعاون الافريقى ووافقوا على عقد مؤتمر قمة عربى — افريقى مشترك على أن يقوم الامين العام لجامعة الدول العربية باجراء الاتصالات المطلوبة لتحديد موعد هذا الاجتماع ومكانه على أساس انه فى حالة تحديد ذلك تتخذ الترتيبات لعقد اجتماع لوزراء الخارجية العرب والافريقيين للاعداد لهذا المؤتمر .

كما تقرر ايفاد بعثة من وزراء خارجية دولة الامارات العربية المتحدة والجزائر والسودان وسوريا ومصر والمغرب لزيارة الدول الافريقية

● ووافق المؤتمر أيضا على تثبيت تمويل راس مال بنك عربى للقروض الافريقية فى السنة الجديدة بـ ٢٠٠ مليون دولار أخرى على أن تجرى التشاور بين الحكومات العربية بشأن رفع راس مال هذا الصندوق بما يحقق مزيدا من الدعم للتنمية فى الدول الافريقية .